ولم تقع على انها ليست بحرف جر اذ انتفا اللازم يستلزم انتفا الملزوم
قوله وخالفهما الجمهور الخ قال الشيخ عز الدين قد استدل
المص للجمهور بدليلين وكل منهما فيه نظر اما الاول وهو قوله
لان حروف الجر لا تعلق عن العمل فيقال فيه ان كان مطلقا ليدخل
تحت هذه العبارة حتى الابتدائية ايضا فممنوع اذ هو مصادرة
على المطلوب اذ الزجاج وابن درستويه قايلان بانها حرف جر
للجملة التي وقعت بعدها مع تعليقها عن العمل في المفرد الذي
بعدها الصالح للانجرار بها وان كان بالنسبة الى غيرها فمسلم
ولكن لا يفيد المطلوب واما الثاني وهو قوله ولوجوب كسر ان الخ
وحاصله انها لو كانت جارة فتحت ان بعدها اذ الجار اذا دخل على
ان تفتح ولما لم تفتح بعدها دل على انها ليست بحرف جر فيقال فيه
ايضا ان كان قوله الجار تفتح ان بعدها مطلقا فممنوع اذ هو ايضا
مصادرة على المطلوب اذ هما قايلان بانها حرف جر مع عدم فتح ان
بعدها وان كان بالنسبة الى غيرها فمسلم ولكن لا يفيد المطلوب
انتهى قوله الثانية الواقعة صلة نحو جا الذي قام ابوه
قال في المغني فالذي في موضع رفع والصلة لا محل لها وبلغني
عن بعضهم انه كان يلقن اصحابه ان يقولوا ان الموصول وصلته
في موضع كذا محتجا بانهما ككلمة واحدة والحق ان الموصول وصلته ما
ثم بيت لك بدليل ظهور الاعراب في نفس الموصول في نحو ليقم ايهم في
الدار ولاكرمن ايهم عندك وامرر بايهم هو افضل وفي التنزيل ربنا
ارنا اللذين اضلانا وقرى ايهم اشد بالنصب وروي فسلم على ايهم افضل
بالخفض وقال الطايي فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا •
وقال العقيلي نحن اللذون صبحوا الصباحا • وقال الهذلي

ثم

ثم الا ان فكوا الغلاعنى انتهى وفي شرح الحاجبية للرضي بل اولى لانه
فانه قال واعلم ان حق الاعراب ان يدور على الموصول لانه هو المقصود
بالكلام وانما جي بالصلة لتوضيحه انتهى قوله الا من قبايلك
اي على تقدير ان يكون الموصول حرفا مصدريا اذ لو كان اسما بمعنى الذي
لم تشتبك مع صلة الى ما ترى لان الموصول حينئذ وحده مستحق للاعراب
والصلة لا محل لها من الاعراب قوله فما وقعت في موضع جر من اي
لان الموصول حرف فلا اعراب له لا لفظا ولا تقديرا ولا محلا قوله
والثالثة المعترضة الذي يظهر انه يجوز ان يقال المعترضة بفتح الرا
على انه من باب الحذف والايصال اي المعترض بها فحذف الجار وصير
الضمير المجرور مرفوعا واوصله به على انه مفعوله القايم مقام الفاعل
وبكسر الرا ايضا مسندا الى الضمير المستتر فيها اسنادا مجازيا كما في قوله
عيشة راضية قال في المطول ونعني بالجملة الاعتراضية
ما يتوسط بين اجزا الكلام متعلقا به معنى مستانفا لفظا على طريق
الالتفات كقوله فانت طالق والطلاق البتة وقوله •
ترى كل من فيها وحاشاك فانيا • وقد تجي بعد تمام الكلام كقوله
انا سيد ولد ادم ولا فخر قوله ويجوز الاعتراض باكثر من جملة
قال في المغني وجعلوا من ذلك قوله تعالى فاتوهن من حيث
امركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين نساكم حرث لكم
فان نساكم حرث لكم تفسير لقوله تعالى من حيث امركم الله اي ان
الماتي الذي امركم الله به هو مكان الحرث دلالة على ان الغرض الاصلي
في الاتيان طلب النسل لا محض الشهوة وقد تضمنت هذه الاية
الاعتراض باكثر من جملة ومثلها في ذلك قوله تعالى ووصينا الانسان
بوالديه حملته امه وهنا على وهن وفصاله في عامين ان اشكر لي ولوالديك

Copyright © King Saud University